

شرح الأخبار

[323] ولقد بحثت من النداء * بجمعهم هل من مبارز ووقفت حين دعوتهم * في موقف القرن المناجر إني كذلك لم أزل * متسرعا نحو الهزاهز إن الشجاعة للفتى * والجد من كرم الغرائز قال: فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله: يا علي إنه عمرو بن عبدود. فقال علي: أستعين بالله عليه يا رسول الله. فأذن له رسول الله صلوات الله عليه وآله، ودفع إليه سيفه ذا الفقار. ورفع رسول الله صلوات الله عليه وآله يده، وقال: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته. ومضى علي صلوات الله عليه وهو يقول شعرا: إثبت أذاك لما دعوت * مجيب صوتك غير عاجز ذونية وبصيرة * والصدق ينجي كل فائز إني لارجو أن تقوم * عليك نائحة الجنائز (1) فقال عمرو: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: كفو كريم ولست من رجالي. فقال علي صلوات الله عليه: يا عمر إنه بلغني عنك أنك نذرت أن لا يدعوك أحد إلى خصلتين إلا أجبتة إلى إحداهما، قال: أجل!. قال: فاني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام. قال: ما أبعدني من ذلك. قال: فاني أدعوك إلى النزال. قال: نعم، _____ (1) واصل

سبط الجوزي في تذكره الخواص ص 157: من ضربة نجلاء يسمع * عندها صوت الهزاهز ضربة نجلاء: واسعة. الهزاهز: الحدوب الشدائد. البحة والبجاح: غلظ وحشونة الصوت. المناجر: المبارز والمقاتل. _____